

اسم البرنامج : ما وراء الخبر.

عنوان الحلقة: حجم وطبيعة الضربة المحتملة على سوريا.

مقدم الحلقة: عبد القادر عياض.

ضيوف الحلقة:

- مارك كيميت/مساعد سابق لوزير الخارجية للشؤون العسكرية.

- فايز الدويري/خبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية.

- لؤي مقداد/منسق سياسي وإعلامي للجيش السوري الحر.

تاريخ الحلقة: ٢٧/٨/٢٠١٣.

المحاور:

- ضربات جراحية ضد أهداف محددة

- طبيعة أهداف العملية العسكرية

- دعم المعارضة والاستعداد لجنيف ٢

- يد إيران الضالعة في الأحداث

**عبد القادر عياض:** أهلاً بكم قال رئيس الوزراء البريطاني ديفد كاميرون إن أي عمل عسكري ضد النظام السوري يجب أن تكون أهدافه محددة، يأتي هذا وسط إشارات متضاربة لحجم وطبيعة هجوم عسكري يبدو وشيكاً ضد النظام السوري.

نتوقف مع هذا الخبر نناقشه في محورين: كيف يبدو حجم ومدى الضربة العسكرية المحتملة ضد نظام الأسد من خلال الأجواء المثارة حولها؟ وما طبيعة الأهداف التي يمكن أن تشملها هذه الضربة في ضوء التحركات الدولية في هذا الصدد.

تواصلت التصريحات بشأن عمل عسكري وشيك ضد النظام السوري وتوالت الإجراءات المتعلقة به حتى بات وقوعه في حكم المؤكد، لكن ما لا يزال محل النظر

والتخمين في هذا الصدد هو حجم هذا العمل وطبيعة أهدافه خاصةً مع اختلاط الدعوة إلى هجوم عسكري مع دعوات أخرى تلقته المعارضة بضرورة الاستعداد للمشاركة في مؤتمر جنيف ٢ المخصص للبحث عن حل سياسي للأزمة السورية.

### [تقرير مسجل]

**محمد الكبير الكتبي:** هل بات النظام السوري فعلاً أقرب من أي وقت مضى لمواجهة عمل عسكري غربي عنوانه الرد على ما ذكر عن استخدام النظام أسلحة كيميائية ضد مدنيين سوريين تقول الأنباء أن دبلوماسيين غربيين عقدوا اجتماعاً في اسطنبول مع الائتلاف الوطني السوري المعارض أبلغوه خلاله بتوقع توجيه ضربة لقوات الرئيس بشار الأسد خلال أيام، وفي خبر آخر قالت وكالة رويترز إن المعارضة قدمت لقوى غربية قائمة أهداف مقترحة داخل سوريا لضربها، الراجح أن العمل العسكري المتوقع يعتمد على الآلة العسكرية الأميركية تساندها مجموعة من الحلفاء وقد يتم دون مباركة مجلس الأمن الدولي تفادياً لفيتو روسيا والصين المعترضتين، وأعلن وزير الدفاع الأميركي بالفعل اكتمال استعدادات القوات للتحرك لتنفيذ أي توجيهات يمكن أن يصدرها الرئيس باراك أوباما في هذا الصدد، وفي بريطانيا دعا رئيس الوزراء مجلس العموم لقطع إجازته صيفية وللانعقاد يوم الخميس لمناقشة الدور البريطاني في أي عمل عسكري يستهدف النظام السوري، من الصعب التكهن بطبيعة ذلك العمل لكن صحفاً بريطانية ذكرت في بعض تقاريرها أن قادة الجيش الأميركي بالاشتراك مع نظرائهم البريطانيين وضعوا قائمة بمواقع للنظام السوري تستهدف بقنابل ذكية وموجهة بدقة لتدمير ترسانة أسلحته، وزير الخارجية السوري وليد المعلم أعلن أن بلاده تملك وسائل للدفاع عن النفس ستفاجئ الآخرين، ويتفق حديثه مع ما أشارت إليه مصادر عسكرية روسية بأن أي تدخل عسكري في سوريا لن يحقق نصراً سهلاً لأن الحكومة لديها أنظمة الدفاع الجوي الكافية لصد الهجمات، وفي خضم أجواء التصعيد هذه تأتي دعوة الاتحاد الأوروبي لتمكين المفتشين الدوليين من مواصلة تحقيقاتهم الجارية حالياً في مواقع سوريا، وحث الغربيين غير المفهوم للمعارضة السورية للاستعداد لجنيف الثانية، ولكن يظل العنوان الأبرز للمرحلة أن تحركاً عسكرياً غربياً ضد النظام السوري قد يحدث قريباً.

### [نهاية التقرير]

**عبد القادر عياض:** لمناقشة هذا الموضوع معنا في الاستوديو اللواء الدكتور فايز

الدويري الخبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية، معنا من باريس لؤي المقداد المنسق السياسي والإعلامي للجيش السوري الحر، ومن واشنطن الجنرال مارك كيميت المساعد السابق لوزير الخارجية الأميركي للشؤون العسكرية أهلاً بضيوفي وأبدأ بضيفي من واشنطن السيد كيميت؛ عندما يتكلم وزير الخارجية الفرنسي عن ضربة تأديبية كما سماها هل لنا أن نتصور شكل هذه الضربة عندما تكون في إطار التأديب كما وصفها وزير الخارجية الفرنسي؟

### ضربات جراحية ضد أهداف محددة

**مارك كيميت:** حسب وجهة نظري الولايات المتحدة وحلفائها لديهم جملة واسعة من الخيارات يمكن أن تتضمن صواريخ كروز وغارات جوية بعمليات خاصة وبسلاح تقليدي، لكن نظام الأسد ينبغي أن لا يساوره أي شك من أن هناك عزمًا من جانب التحالف على معاقبة هذا النظام إذا ما ثبت أنه استخدم السلاح الكيماوي وكان مسؤولاً عن هذا السلاح وهذا الهجوم.

**عبد القادر عياض:** دكتور فايز عندما يقول وزير الخارجية السوري اليوم المعلم بأن لا يتوقع أحد بأن سوريا ستكون لقمة سائغة وسنفاجئ الجميع ماذا عن إمكانيات الرد والاستعداد السوري في ظل ما ذكره السيد كيميت بأنه ستكون عمليات تقليدية إما بالصواريخ أو بالطائرات؟

**فايز الدويري:** في الواقع الإمكانيات السورية هي نتاج القدرات المتاحة للجيش السوري وهذه القدرات يمكن أن نضعها في ثلاثة مستويات: أولاً السلاح الجوي السوري والقدرة الصاروخية السورية والقدرة على تنفيذ عمليات في دول الجوار، إذا تحدثنا عن السلاح الجوي السوري أعتقد أن السلاح الجوي السوري كان عدد طائراته ٥٥٦ طائرة في البدء عندما بدأت الثورة، نسبة الصلاحية تقريباً ٥٠% دمر وأسقط ٢٠٠ طائرة بقي للنظام بحدود ١٠٠ طائرة، علينا أن نتذكر أن هنالك فارق تكنولوجي وفجوة تكنولوجية رهيبية جداً وبالتالي إذا بدأت القوات الأميركية والغربية بشن الهجوم فإن ستكون هناك ضربة استباقية بصواريخ توماهوك توجه إلى مراكز القيادة والسيطرة والرادارات وسيكون هناك إعماء كامل على كافة منظومات الدفاع الجوي وبالتالي ستخرج هذه الطائرات بنسبة وبدرجة عالية جداً من إطار العمل، تبقى القدرة الثانية وهي القدرات الصاروخية ويقدر عدد الصواريخ بعشرات الآلاف لكن الصواريخ الفاعلة والتي يمكن أن تعتبر صواريخ بالسنتية متوسطة المدى تقدر بالمئات ولكن أين يمكن أن يكون اتجاه

هذه الصواريخ؟ هل سيكون باتجاه دول الجوار؟ إسرائيل لديها القبة الحديدية وهناك تحذيرات شديدة اللهجة من إسرائيل بأن ستكون العواقب وخيمة وستنخرط إسرائيل في المعركة ويدخل دمشق.

### طبيعة أهداف العملية العسكرية

**عبد القادر عياض:** طيب قبل أن نفصل بشكل أكثر فيما يتعلق سواءً بالاستعداد السوري أو طبيعة الضربة التي سنتنفذ هنا سأوجه بسؤالي للسيد لؤي المقداد ماذا عن طبيعة الأهداف التي ربما قد تختار لقصفها وضربها في الأيام القادمة؟

**لؤي مقداد:** يعني بدايةً فقط لتوضيح خبر رويترز ومسألة أنه جرى تحديد الأهداف والتنسيق مع الجيش الحر أو هذا الكلام، هذا الكلام غير دقيق أبداً نحن في هيئة الأركان بلغنا مسألة الضربة العسكرية نعم من خلال الاتصالات الدولية، من خلال الزيارات واللقاءات مع المسؤولين في أوروبا وفي الولايات المتحدة الأميركية أما مسألة أن نحن من حددنا الأهداف هذا الكلام غير منطقي، يا سيدي لسنا نحن من وجهنا الضربة أساساً لنظام بشار الأسد، بشار الأسد هو الذي يتحمل مسؤولية كل طلقة تطلق من جيشه على الشعب السوري أو من خارج سوريا على نظامه نحن منذ عامين ونصف نطلب..

**عبد القادر عياض:** طيب سيد لؤي.

**لؤي مقداد:** بالنسبة إلى أننا نحن حددنا الأهداف لا.

**عبد القادر عياض:** ماذا عن سؤالي؟

**لؤي مقداد:** بالنسبة لمسألة نحن، نعم؛ المشكلة الأساس اليوم المجتمع الدولي كله يقول لك يجب أن تحيد قدرة بشار الأسد الصاروخية كما أشار سيادة اللواء ويجب أن يوقف استعماله للطيران بهذا الشكل لأنه في المراحل الماضية كان يستخدم السلاح التقليدي والسلاح الغير التقليدي بنسبة بسيطة جداً، أما اليوم نحن بتنا أمام خطر استعماله صواريخ السكود المحملة برؤوس غير تقليدية وهنا أنت تتكلم عن عشرات الآلاف من الضحايا فيما لو استعمل هذا السلاح، نحن ما نعتقد ستكون هذه الضربة ضد مستودعات الأسلحة الغير التقليدية، ضد قواعد الصواريخ الباليستية وضد المطارات الجوية يعني نحن نتحدث عن كل قواعد الدفاع الجوي في سوريا الممتدة التي لم يستطيع تحديدها حتى الآن الجيش السوري الحر والقواعد المتواجدة في الجبال المحيطة في دمشق التي

قصد دائماً بشار الأسد ومن قبله المجرم حافظ الأسد أن تكون محيطة بجمال دمشق ودمشق حتى يبقى أهل دمشق رهائن في مثل هذه الحالات، اليوم هناك نقل للترسانة الصاروخية باتجاه مواقع يعلمها الغرب جيداً وللأسلحة الغير التقليدية والكيميائية والغازية هي في حال يعني هنا لكي لا يهلع أهالي دمشق وأهالي سوريا، نظام بشار الأسد يحاول الإيحاء بأن الأسلحة الكيميائية هي بحالة مفعلة لا الأسلحة الكيميائية التي يتحدث الغرب عن أنها بمئات الأطنان هي بحالة غير مفعلة، هي مواد مستقلة يعني غير مخلوطة وغير مفعلة حتى تصبح سلاح كيميائي بعد، هذه المستودعات التي يقصد الغرب أنه سيستهدفها بالإضافة إلى ذلك المطارات العسكرية وقواعد الصواريخ والطيران، هل نحن نتعاون بهذه العملية؟ ليس هناك تعاون تقني مباشر مع الغرب لكن حقنا في الجيش السوري الحر أن نستغل أي ظرف من ظروف المعركة على الأرض لتحسين مواقعنا والتقدم والسيطرة وتحرير المزيد.

**عبد القادر عياض:** سيد كيمييت هل في مسألة هل تتفق مع السيد لؤي في طبيعة الأهداف التي ذكرها في سوريا؟

**مارك كيمييت:** أعتقد أن من الأهمية بمكان أن نفهم أن الغرض من العملية التي يتم بحثها هو ليس تحرير سوريا من نظام الأسد، فهذه الإدارة قالت إن الهجوم سيكون محدوداً بطبيعته لإرسال رسالتين، أولاً لمعاقبة نظام الأسد من جراء استخدامه للسلاح الكيميائي إذا ما ثبتت مسؤوليته عن هذه الهجمات الكيماوية، ثانياً إرسال رسالة واضحة رسالة ردع لأي شخص أو أي طرف في المستقبل يفكر في استخدام السلاح الكيماوي ليفكر ملياً وليتردد في استخدام هذا السلاح، إذن هي ليست القوة التي ستستخدم بحجمها بل الرسالة التي ستبعث إلى النظام السوري وكل من يمتلك سلاحاً كيميائياً إذا ما استخدمت هذا السلاح الكيماوي ضد شعبك وضد حضارتك ستكون هناك عقوبة إذن هذه هي الرسالة المهمة وليست الأهداف.

**عبد القادر عياض:** ولكن لا يمنع السؤال عن طبيعة الأهداف التي قد يتم ضربها لمعرفة تطور الأحداث ومجرياتها؟

**مارك كيمييت:** بالتأكيد يمكننا أن نبحث هذه الأمور وإذا ما كان هناك نية لشن هجوم على النظام السوري فإن من الأجدى أن تحقق أفضل استخدام لما لديك أن تستهدف مراكز السيطرة والقيادة، مراكز القوة الصاروخية وأيضاً الدبابات التي كانت لها آثار مدمرة على الشعب وقوات المعارضة يمكن أن تستهدف سلاح الجو يمكن أن تستهدف هذه هي

نوعية الأهداف التي يمكن أن تنتقى، لكن الأميركيين وشركاءهم في التحالف سوف يسعون إلى إجراء تقييم للأضرار المصاحبة بشكل دقيق لكي لا يكون هناك ضحايا في صفوف المدنيين ولتفادي أي أهداف ذات أهمية دينية أو تاريخية أو أهداف مثل المستشفيات أو مناطق أو أهداف محايدة وربما سيستهدفون مراكز القيادة والسيطرة وأيضاً القدرات والموجودات العسكرية الأخرى للنظام.

**عبد القادر عياض:** دكتور فايز بعض التحالفات تقدر مدة العملية بين يوم أو يومين هل ترى ذلك؟

**فايز الدويري:** أنا أتوقع أن تستمر العملية كما يخطط لها، في البداية علينا أن نتأكد من شيء أنك تبدأ الحرب ولكن لحظة إنهاء الحرب لا تتحكم بها إنما تتحكم بها تطورات ومجريات المعركة وبالتالي في البعد التخطيطي أتصور أن البعد التخطيطي هو ما بين يوم إلى ثلاثة أيام ستستخدم به صواريخ توماهوك التي تطلق من القطع البحرية وطائرات ب ٥٢ وأتوقع أن يكون هذا العدد ما بين ١٥٠ إلى ٣٠٠ صاروخ لتتعامل مع الأهداف التي حددت وتحدث الجنرال عن الأهداف، هناك بنك من الأهداف موجود لدى الأميركيين وقامت خلايا التخطيط الإستراتيجية بمحاولة وضع أولويات الأهداف، تحديد الأولويات موجودة هذه الأهداف ستكون ضمن كما تحدثت مراكز القيادة والسيطرة وستكون هناك مراكز القيادات العسكرية والأمنية والسياسية ذات العلاقة، سيتم استهداف مقرات الفرقة الرابعة والحرس الجمهوري ومراكز البحث والدراسة ذات العلاقة بالعوامل الكيماوية ويمكن استخدام ذخائر خاصة لضرب المستودعات التي تحتوي على هذه النقاط بالإضافة إلى منظومة الدفاع الجوي والصواريخ الباليستية.

**عبد القادر عياض:** طيب سيد لؤي كيف تنظرون عندما يقول النظام السوري بأن سوريا لن تكون لقمة سائغة كما ذكرنا كيف تقرؤون ما جاء اليوم في المؤتمر الصحفي وبالتالي ما قد ينجر عن أي عملية عسكرية في سوريا؟

**لؤي مقداد:** بالتأكيد يا سيدي وليد المعلم ليس لقمة أكيد هو أكبر من لقمة، يعني هذا الكلام الفارغ الذي يهددون فيه سمعناه من القذافي ومن صدام حسين ومن كل الدكتاتوريات عبر التاريخ وكلها للأسف كانت مثل نظام بشار الأسد اليوم تستقوي فقط على شعوبها يعني حتى لو لاحظت التهديد فوليد المعلم لم يجرئ أن يطلق التهديد اليوم باتجاه أحد، تهديده الوحيد باتجاه الشعب السوري حتى بتبريره لهجومه الكيماوي عندما اعترف به اليوم وقال أنه هجوم استباقي يعني حتى لو لم يقل حرفياً إنه نفذ الهجوم

الكيميائي قال أن أنا فقط سأواجه الداخل السوري سلاحى ليس موجها إلى الخارج واليوم هذا السلاح بمجمله يعني بالعودة لموضوع الأهداف هذا السلاح بمجمله لم يستعمل عبر تاريخ نظام آل الأسد المقبور والحالي إلا في حالة الشعب السوري اللواء ٥٥ أطلق حتى اليوم أكثر من ٧٥ صاروخ سكود باتجاه الأراضي السورية، بينما تاريخياً لم يطلق أي صاروخ باتجاه لا إسرائيل ولا الولايات المتحدة ولا أحد، هذه صواريخ وهذه ترسانة هي معدل لمقاتلة الشعب السوري، تهديدات وليد المعلم هي تهديدات فارغة هو اليوم خروجه له هدف واحد فقط لأن الشعب لأنه.. الآن وأنا معك من الهواء بلغت بحالات فرار من معامل الصفيرة بحلب معامل لمؤسسة الدفاع بل عشرات الضباط يغادرون ويهربون يتكلمون مع بعضهم فقط ليؤمنوا طريق نجاه يريدوا أن يهربوا هذه هي نفسيات نظام بشار الأسد وضباطه، بكل الأحوال اليوم كان فقط أن يحاول أن يقول لن يتخلى الروس عني معي الإيرانيون سأشعل المنطقة يعني فقط ليحافظ على ما تبقى من معنويات جمهوره التي انتهت اليوم بعد أن حسم الجميع أمره بأنه لا بد من ضرب بشار الأسد وإنهاء هذه الحالة الشاذة في التاريخ.

**عبد القادر عياض:** طيب بعد الفاصل سوف نطرح كيف وضع إطار ضربة في ظل الحديث الأميركي بأنها ستكون محدودة وتكلمه أيضا عن مسألة دعم أكثر للمعارضة وأيضا ضرورة الاستعداد لجنيف ٢ بعد الفاصل.

### [فاصل إعلاني]

**عبد القادر عياض:** أهلا بكم من جديد في هذه الحلقة التي نتناول فيها ما يمكن اعتباره سيناريو متوقع لطبيعة هذه الضربة والأهداف المتوقعة وكذلك ما قد ينجم عنها في ظل التصريحات الدولية حتى الآن فيما يتعلق بهذه المسألة، سيد كيميت جاء اليوم في المؤتمر الصحفي لمتحدث باسم الخارجية الأميركية كما ذكرت قبل قليل الضربة محدودة ولكن أتكلم عن دعم مكثف للمعارضة كيف يمكن الحديث بأن هدف هذه الضربة ليس إسقاط النظام وفي المقابل دعم أكثر للمعارضة، كيف نفهم هاتين النقطتين؟

**مارك كيميت:** أولا أنا أتفق تمام الاتفاق مع زميلي القدير من الأردن وعندما يقول بإمكاننا جميعا أن نتأكد من بدء الحرب لكن لا أحد يستنتج كيفية ومتى انتهائها. هدف الولايات المتحدة مرة أخرى نقول سيكون محدودا لا يرمي إلى تغيير النظام لكن يرمي إلى إرسال رسالة قوية بمعاقبة هذا الطرف أي النظام السوري إذا ما ثبت استخدامه للسلاح الكيماوي لأنه بذلك يكون قد تجاوز بخطوط حمراء لا يسمح بتجاوزها، علاوة

على ذلك ما سيحدث لن يكون غزوا برياً كاملاً بل سيكون حدثاً واحداً فقط هدفه إرسال رسالة واضحة بأن نظام الأسد كان مسؤولاً إذا ثبتت إدانته وأيضاً يرسل رسالة ثانية رسالة ردع لأية بلدان أو إدارات أخرى في المستقبل في العالم لكي تفكر مرتين وثلاث قبل أن تلجأ إلى استخدام السلاح الكيميائي لأنها ستعلم حين ذاك أن رد المجتمع الدولي سيكون قوياً وحازماً.

**عبد القادر عياض:** أيضاً سيد كيمييت عندما يقول السيد مارتن ديمبسي رئيس هيئة الأركان المشتركة بأن الضربات الجوية لن تكون حاسمة عسكرياً لكنها ستورطنا بشكل حاسم في الصراع ما تفسير ذلك سيد كيمييت؟

**مارك كيمييت:** نعم هذا صحيح ما قاله لكن هذا التعليق جاء في رسالة بعث بها الجنرال ديمبسي إلى كونغرس الولايات المتحدة حين كان في معرض رده على أسئلة أخرى أوسع نطاقاً وليس في نطاق محدود يتعلق باستخدام السلاح الكيميائي قال إن الولايات المتحدة وحلفائها العسكريين سيحاولون تغيير الوضع لكنه لن يكون كافياً، كما قلت سابقاً أنت تحتاج الدبلوماسية لكي تأخذك إلى حالة حرب وتحتاج إلى المؤسسة العسكرية لخوض الحرب لكن ستحتاج إلى خروج من الأزمة وسنحتاج إلى مساعدة المعارضة، مساعدة المجتمع الدولي الدبلوماسيين في المجتمع الدولي وإلى المعارضة السورية، المؤسسة العسكرية لوحدها ستقوم بما عليها من الجزء الضروري الملقى على عاتقها لكنها تحتاج إلى أن ينخرط معك جهد سياسي ودبلوماسي إذن لا تعتمد على المؤسسة العسكرية لتحقيق كل الأهداف بمفردها.

**عبد القادر عياض:** دكتور فايز نقطة قبل قليل أشار لها ضيفي السيد لؤي فيما يتعلق بالحديث عن الأسلحة الكيماوية، من المحاذير المطروحة الآن في وسائل الإعلام في حال استهداف مواقع لمواد كيماوية، الخشية ما بعد ذلك أن يتم تهريب هذه المواد كما تصف وكالات الأنباء إلى جهات أخرى بمن يوصفون مثلاً في بعض وسائل الإعلام بأنهم إرهابيين، ماذا عن مسألة حماية هذه المواقع بعد استهدافها وهي مسألة مطروحة بقوة؟

**فايز الدويري:** في الواقع إذا تم استهداف هذه المواقع سيتم استهدافها بطريقة احترافية ومدروسة علمياً، أولاً علينا أن نعترف بأن المواد الكيماوية كما أشار السيد لؤي المقداد قسم منها ليس معبأً بالذخائر وبالتالي هي لا توجد في حالتها كغاز السارين تكون موجودة كمادتين أوليتين يتم مزجهما ومن ثم تعبئتهما، إذا كانت في المستودعات بهذا



الشكل فيمكن قصفها وتدميرها دون إحداث أي ضرر لكن إذا تحدثنا عن المستودعات التي تحتوي على القذائف المعبأة بغاز السارين فكذلك يوجد هناك لدى الأميركيين الطرق الخاصة من خلال استخدام بعض أنواع الذخائر التي تولد درجة حرارة عالية جدا تعمل على إحداث فراغ في الهواء الداخلي تعمل على تدمير العوامل الكيماوية دون انتشارها وإحداث الضرر الكبير. الآن الخوف من وصول الجماعات نعم لا بد أن يكون هناك من ضمن الخطة كمخططين استراتيجيين أن تكون هناك قوات جاهزة، القوات الغرين باريتس أو القوات الخاصة الأميركية وتكون حركتها مرتهنة بمدى نجاعة ونجاح الضربة. إذا الضربة أدت إلى إحداث بلبلة وتدمير جزئي وكان هناك احتمالية الوصول فستجبر القوات الأميركية على إرسال قوات خاصة أميركية تعمل على تأمين هذه المستودعات قبل وصول الجماعات إليها.

## دعم المعارضة والاستعداد لجنيف ٢

**عبد القادر عياض:** سيد لؤي كيف تنظر إلى مسألة.. كما جاء على لسان المتحدث باسم الخارجية الأميركية دعم أكثر للمعارضة السورية وضرورة الاستعداد لجنيف ٢ كيف فهمت هذه الخطوة دائما في إطار الضربة العسكرية المتوقعة؟

**لؤي مقداد:** هناك قرار في باريس في لندن في واشنطن بدعم الجيش السوري الحر وبالإسراع في إسقاط نظام بشار الأسد في هذه العملية التي طالت جدا، وبأن كل يوم يكلف سوريا ويكلف المجتمع الدولي ما لم يعد يستطيع تحمله، يعني اليوم إذا رأيت شوارع باريس ومحطات المترو في باريس كلها صور لأطفال سوريين شهداء قتلوا بالسلاح الكيميائي أو بصواريخ وقذائف بشار الأسد، هذه المسألة لم يعد يستطيع حتى تحمل كلفتها قادة هذه الدول، يعني هم يريدون التسريع بإسقاط النظام أما تحركهم الأساس كما أشار ضيوفك الآن بمسألة التدخل البري، نحن لم نقل يوما أننا نريد تدخلا بريا، تسليح الجيش السوري الحر كضامن وكعامل أساسي في حفظ السلم الأهلي وفي حفظ النسيج المجتمعي وفي تحرير سوريا هو الأساس، يعني نحن كل ما طالبنا به غطاء جوي، ضربات جوية، حظر جوي وتسليح الجيش السوري الحر، لم نقل يوما نريد مقاتلين، ولا نريد تحمل كلفة ليبيا ولا كلفة العراق ولا كلفة أفغانستان نحن نستطيع تحرير بلادنا ونستطيع الحفاظ على هويتها العربية الحضارية المعتدلة، هذا كل ما نريده، أما إذا تريد أن تستمع إلى ما يقوله وليد المعلم هم فعليا مصابون اليوم بانفصام للشخصية عندما يقولون لك أن هناك تركيا ترسل الأطنان من الأسلحة وكل الجنسيات

العربية إلا جيبوتي، يعني هذا الكلام كلام منقسم بالشخصية، ابتداءً وزير خارجية بشار الأسد حديثه بجملة من أربع كلمات غلط بها نفسه كأنما طفل صغير لا يصدقها، كل المناطق التي قصفت قالها وليد المعلم اعترف بأنها محررة يعني تصور وزير خارجية نظام يقول لك هذه المناطق كلها محررة بعيدة عن مركز العاصمة أقل من ثلاث كيلومتر ويقول لك مع ذلك العصابات المسلحة استهدفت نفسها واستهدفت بيئتها الحاضنة.

### يد إيران الضالعة في الأحداث

**عبد القادر عياض:** طيب سيد كيميت، الوقت داهمنا سيد لؤي، سيد كيميت في ظل كل هذه المعطيات كيف تنظرون إلى ردود الفعل والتصريحات الإيرانية وتحذيرها ووعيدها من أي عمل عسكري في سوريا؟

**مارك كيميت:** طبعاً أثرت قضية مهمة للغاية، كل هذه الأمور نرى فيها، في خلفيتها يد إيران الضالعة فيها، كل الاعتبارات كل الخطط تأخذ بعين الاعتبار أن هناك حضوراً إيرانياً داخل سوريا وهناك أيضاً ميليشيا حزب الله المدعومة من إيران تقاتل إلى جانب النظام السوري داخل سوريا، هذه النقطة ليست غائبة عن أذهان وأنظار الأميركيين وأي مخطط لأي عملية لا بد وأن يأخذ بالحسبان حضور إيران وتأثير إيران داخل هذا البلد وأنا لا أعتقد أن هذه النقطة غائبة عن أذهان لا السياسة ولا المخططين العسكريين، وأيضاً نتائج الانتخابات الرئاسية الأخيرة توحى إلى حد ما ببداية جديدة وبشيء من الاعتدال، طبعاً ربما سيكون من الغريب لهم أن يهددوا وأن ينفذوا تهديداتهم في ظل هذه المعطيات.

**عبد القادر عياض:** أشكرك من واشنطن الجنرال مارك كيميت المساعد السابق لوزير الخارجية الأميركي للشؤون العسكرية، كما أشكر ضيفي من باريس لؤي المقداد المنسق السياسي والإعلامي للجيش السوري الحر، وهنا ضيفي في الاستوديو الدكتور فايز الدويري الخبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية، إذن تنتهي هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر، نلتقي بإذن الله في قراءة جديدة في ما وراء خبر جديد، إلى اللقاء.